اهمية ودلالة القاب العلماء والشعراء في الدولة الفاطمية (٣٥٨ – ٥٦٧هـ/ ٩٦٩ – ١١٧١م)

موفق طالب جواد الطائي

أ.م.د. الاء حماد رجه

كلية الآداب / قسم التاريخ

اهمية ودلالة القاب العلماء والشعراء في الدولة الفاطمية (٣٥٨ – ٥٦٧هـ/ ٩٦٩ – ١١٧١م)

موفق طالب جواد الطائي

أ.م.د. الاء حماد رجه

الملخص

حظيت الألقاب في الدولة الفاطمية بمكانة بارزة، إذ لم تكن مجرد ألفاظ تشريفية تُطلق عشوائيًا، بل كانت تُمنح بعناية لتعكس المكانة العلمية أو الأدبية أو الدينية لصاحبها، وقد نال العلماء والشعراء نصيبًا وافرًا من هذه الألقاب، التي لم تقتصر على تكريمهم فحسب، بل كانت أداة سياسية وثقافية تُوظَّف لخدمة الدولة وتعزيز هيبتها ومشروعها العقائدي، فقد حمل العلماء ألقابًا مثل "داعي الدعاة" و*"العالم"* و*"المعلم"*، وهي ألقاب تدلّ على عمق الدور الذي أدوه في نشر المذهب الإسماعيلي والتعليم الديني والإرشاد، ضمن هيكل ديني رسمي، فيما حصل الشعراء على ألقاب من قبيل "شاعر الدولة" و*"فخر الشعراء"*، تعبيرًا عن تقدير الدولة لدورهم في تمجيد الخلفاء، والتأثير في الوعي العام من خلال الكلمة، ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث، لتسليط الضوء على دلالات هذه الألقاب، وأبعادها الاجتماعية والسياسية والدينية في السياق الفاطمي.

الكلمات الافتتاحية: الدولة الفاطمية، اللقب، العلماء، الشعراء.

The Importance and Significance of the Titles of Scholars and Poets in the Fatimid State 358–567 AH /969 –1171 AD

Mr. Muwaffaq Talib Jawad al-Ta'i

Assistant Professor Alaa Hammad Raja

ABSTRACT

Titles held a prominent position in the Fatimid state. They were not merely honorific terms given randomly, but were carefully conferred to reflect the scholarly, literary, or religious standing of their bearers. Scholars and poets received a generous share of these titles, which not only honored them but also served as a political and cultural tool employed to serve the state and enhance its prestige and ideological project.

Scholars bore titles such as "Da'i al-Du'at," "Alim," and "Al-Mu'allim," which indicated the profound role they played in spreading the Ismaili faith, religious education, and guidance within an official religious framework.

Poets, meanwhile, received titles such as "Sha'ir al-Dawla" (Poet of the State) and "Fakhr al-Shu'ara'" (Pride of the Poets), expressing the state's appreciation for their role in glorifying the caliphs and influencing public awareness through their eloquent speech.

Hence, the importance of this research, which sheds light on the connotations of these titles and their social, political, and religious di Opening words: Fatimid state, title, scholars, poets.mensions in the Fatimid

المقدمة:

تمثل الدولة الفاطمية (٣٨٥ – ٥٦٧ هـ / ٩٠٩ – ١١٧١ م) واحدة من الفترات التاريخية الأكثر ثراءً وتعقيداً في الحضارة الإسلامية، اذ أولت اهتماماً استثنائياً بالعلم والأدب بوصفهما أدوات رئيسية لتعزيز الشرعية والدعوة، وفي سياق هذا المشهد الثقافي والسياسي، لم تكن الألقاب التي مُنحت للعلماء والشعراء مجرد صفات تشريفية عابرة، بل كانت تحمل في طياتها دلالات عميقة تعكس طبيعة العلاقة بين الخلافة والنخبة المثقفة.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أهمية ودلالة ألقاب العلماء والشعراء في الدولة الفاطمية، من خلال تحليل الأبعاد التي تعكسها هذه التسميات، فنحن لا ننظر إلى اللقب بوصفه تعريفاً شخصياً، بل كأداة اجتماعية وسياسية ومذهبية تُستخدم لـ: أولاً، تحديد الرتبة والمكانة الهرمية داخل المؤسسة العلمية والإدارية للدولة، ثانياً، تأكيد درجة الولاء والإخلاص للدولة ولشخص الخليفة، وثالثاً، تخليد الإنجازات الفكرية أو الأدبية التي تخدم الدولة، إن دراسة هذه الألقاب تسلط الضوء على النظام المعقد للرعاية الفكرية الذي اعتمده الفاطميون، وتكشف كيف ساهم منح الشرف واللقب في بناء شبكة من الدعم المعنوي والمادي، وكيف انعكست هذه التسميات على الإنتاج الفكري والأدبي في تلك الفترة المزدهرة، وقد تم تقسيم البحث الى مقدمة ومبحثين، تضمن المبحث الاول اهمية ودلالة القاب العلماء في الدولة الفاطمية، اما المبحث الثاني فتضمن اهمية ودلالة القاب الشعراء في الدولة الفاطمية فضلا عن الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الاول: اهمية ودلالة ألقاب العلماء في الدولة الفاطمية

شهدت الدولة الفاطمي نهضة علمية وفكرية متميزة، حيث أولى الخلفاء الفاطميون اهتمامًا بالغًا بالعلم والعلماء، واعتبروا المعرفة وسيلة لترسيخ سلطتهم ونشر المذهب الإسماعيلي، وقد انعكس هذا الاهتمام في تأسيس مؤسسات علمية مثل جامع الأزهر ودار الحكمة، التي أصبحت مراكز للبحث والتعليم، وجذبت نخبة من العلماء في مختلف التخصصات، وفي هذا السياق، نال العلماء مكانة مرموقة في المجتمع الفاطمي، وكان يُمنح لهم ألقاب تعكس علمهم ومكانتهم الدينية أو الفلسفية أو الطبية ومن أبرز الألقاب التي أطلقت على العلماء:

١- ابن القزاز النحوي ٤١٢هـ/١٠٢٧م[١]

يُعد ابن القزاز القيرواني من أبرز العلماء الذين لمع نجمهم في عهد الدولة الفاطمية، ارتبط اسمه بخدمة الخليفة المعز لدين الله الفاطمي منذ أن كان الأخير في مدينة القيروان، ولهذا نُسب إليها بلقب "القيرواني"، أما لقب "القزاز"، فيشير إلى مهنته في بيع القز (الحرير)، وهي من الحرف المعروفة آنذاك، وكان ابن القزاز شخصية علمية مرموقة، جمع بين اللغة والأدب والنحو والشعر، وترك بصمة واضحة في الحياة الثقافية والعلمية في عصره، خاصة في بلاط الفاطميين[٢].

كان من أعلام اللغة في بلاد المغرب، وبرز كإمامٍ متمكن في علوم العربية، فجمع بين المعرفة العميقة والدراية الواسعة بأسرار النحو والبلاغة والبيان، حتى عُدّ من شيوخ اللغة الذين يُشار إليهم بالبنان في عصره[٣].

٢- المسبحي ٤٢٠هـ/١٠٢٩م [٤]

الأمير عز الملك، المعروف بالمسبحي الكاتب، هذا اللقب يعود إلى اسم أحد أجداده "مُسَبِّح"، وهو ما يُعرف في علم الأنساب بـ"النسبة إلى الجد."، اما من الناحية اللغوية، فإن "المُسَبِّحي" قد يُفهم أيضًا على أنه مشتق من الجذر "سَبَحَ"، الذي يدل على الحركة والانطلاق، وقد يرتبط مجازيًا بالعلم أو الفكر المتدفق، لكن في سياق هذا اللقب التاريخي، هو نسبة إلى الجد "مُسَبِّح" وليس له علاقة مباشرة بالمعنى اللغوي[٥].

كان المُسَبِّحي من كبار رجال الدولة الفاطمية، وتولى مناصب إدارية وعسكرية مهمة، منها ديوان الترتيب وولاية أقاليم في الصعيد، وعُرف بثقافته الموسوعية، وألف أكثر من ثلاثين كتابًا في التاريخ، الأدب، الفلك، والديانات، أشهرها كتابه الضخم "أخبار مصر"[٦] الذي بلغ أكثر من ١٣ ألف ورقة وكان مقربًا من الخليفة الحاكم بأمر الله، ولقّب بـ "عز الملك" ، وهو لقب شرفي يعكس مكانته السياسية والأدبية [٧].

بدأ حياته في خدمة الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله منذ صباه، وكان يحظى بمكانة رفيعة، إذ جلس بين يدي الخليفة وابنه الظاهر، وشارك في مجالسهم الخاصة، وقد نقل المسبحي في مؤلفاته كثيرًا من الوقائع والمجالس التي جمعته بالحاكم، ودوّنها في كتابه الشهير "التاريخ الكبير"، الذي يُعد من أهم المصادر التاريخية عن مصر في العصر الفاطمي، احتوى هذا الكتاب على أخبار مصر، ومن تولى أمرها من الولاة والأمراء والأئمة والخلفاء، كما وصف ما بها من الأبنية والعجائب، فجاء عمله موسوعة شاملة ترصد الحياة في مصر من جوانبها السياسية، والاقتصادية، والأدبية، والاجتماعية[٨]

٣- الحسن بن الهيثم ٤٣٠هـ/١٠٣٨م[٩]

يُعد أبو علي الحسن بن الهيثم من أبرز علماء الرياضيات الذين عرفتهم مصر في عهد الدولة الفاطمية، لُقّب بـ"البصري" نسبةً إلى مسقط رأسه ونشأته في ولاية البصرة، كرّس حياته لدراسة علم البصريات[١٠]، واطّلع على مؤلفات العلماء السابقين من اليونان والأندلس، مما ساهم في تعميق معرفته وتوسيع آفاقه العلمية، وكان شغوفًا بالعلم إلى درجة دفعته للرحيل إلى مصر، حيث لفت انتباه الحاكم بأمر الله، الذي أرسل إليه الأموال سرًا وطلب منه القدوم بسرعة، مهيئًا له كل ما يحتاجه لمواصلة أبحاثه[١١]، وقد تميز ابن الهيثم بذكاء فذّ وبراعة نادرة في العلوم، خاصة في الرياضيات، حتى قيل إنه لم يُضاهِه أحد في هذا المجال [١٢].

ومن ألقابه التي اشتهر بها لقب "بطليموس الثاني"[١٣]، وذلك لكونه جاء بعد العالم بطليموس في مجال العلوم الرياضية والعقلية، وسار على نهجه في البحث والتأليف. وقد ترك ابن الهيثم إرثًا علميًا ضخمًا، إذ ألّف العديد من الكتب التي يصعب حصرها، وتنوعت مؤلفاته بين الرياضيات، والفيزياء، والفلسفة، مما يعكس اتساع معرفته وتعدد اهتماماته العلمية. [١٤]

٤- الشيرازي"المؤيد في الدين" ٤٧٠هـ/١٠٧٧م[١٥]

يُعد الشيرازي من أبرز فلاسفة المذهب الإسماعيلي، وقد عُرف بلقب "المؤيد"، إلا أن اللقب الذي غلب عليه واشتهر به في الأوساط العلمية والسياسية هو "المؤيد في الدين". ويؤكد ذلك رسالة بعث بها الملك أبو كاليجار البويهي [١٦]،جاء فيها: "لشيخنا وظهيرنا ومعتمدنا المؤيد في الدين، عصمة أمير المؤمنين أبي النصر، أطال الله بقاءه وأدام عزّه وتأييده". [١٧] هذا الخطاب يعكس المكانة الرفيعة التي حظي بها المؤيد في الدين، سواء في الفكر الفلسفي أو في علاقاته السياسية، ويُبرز مدى تأثيره في عصره.

أما لقب "المؤيد"، فهو اسم فاعل مشتق من "الأيْد"، أي القوة والشدة، ويُراد به من يُمنح القوة أو يُعان على نصرة دولة أو دين أو سلطان، مما يعكس دلالة رمزية على دوره في دعم الدعوة الإسماعيلية وتعزيز مكانة الدولة التي ينتمي إليها.[١٨]

كان المؤيد في الدين الشيرازي بارعًا في الكتابة بكل من اللغتين الفارسية والعربية، وقد خلّف إرثًا علميًا غنيًا من المؤلفات التي نُسبت إليه، من أبرزها" :المجالس المؤيدية"[١٩]، "ديوان المؤيد"[٢٠]، و"سيرة المؤيد في دين الله"[٢١]،) وتدل هذه الأعمال على عمق فكره وتنوع اهتماماته [٢٢]

وقد تقلّد المؤيد ديوان الإنشاء، كما أُسندت إليه رياسة الدعوة الفاطمية، حتى أصبح داعي الدعاة سنة ٤٥١هـ / ١٠٥٩م، وهو منصب رفيع يعكس مكانته الدينية والسياسية في الدولة الفاطمية[٢٣]، ولم تكن منزلته العلمية بأقل شأن من مكانته السياسية، فقد عُدّ من كبار علماء مصر في الفقه الفاطمي، إلى جانب اتساع معرفته في مختلف العلوم، وتضلّعه في اللغة والأدب، مما أكسبه أسلوبًا رفيعًا في الكتابة، يجمع بين البلاغة والدقة.[٢٤]

٥- ابن ماكولا٤٧٠هـ /١٠٧٧م [٢٥]

كان أبو نصر علي بن هبة الله المعروف بابن ماكولا من كبار علماء الحديث في القرن الخامس الهجري، وقد صنّف مؤلفات نافعة في علم الحديث والأنساب، من أشهرها كتابه "الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب"، وكتاب "مستمر الأوهام "، تلقى العلم عن كبار مشايخ العراق والشام وخراسان، وسافر إلى مختلف الأمصار طلبًا للعلم، حتى أصبح من العلماء المشهورين في عصره[٢٦].

أما عن اسمه، فـ"ابن ماكولا" يُنطق بفتح الميم، وبعد الألف كاف مضمومة، ثم واو ساكنة، فلام وألف، واللقب "ماكولا" يُحتمل أنه اسم شهرة أو لقب وراثي انتقل عبر الأسرة، وقد ورد في المصادر أن لقب "الأمير"[٢٧] أطلق عليه لأنه من سلالة الأمراء آل أبي دلف العجلي، لا لأنه تولّى الإمارة بنفسه[٢٨].

٦- ابن القطاع الصقلي ٥١٤هـ /١١٢٠م [٢٩]

يُعد من أبرز علماء اللغة والنحو في عهد الدولة الفاطمية، وقد ترك بصمة علمية واضحة من خلال مؤلفاته المتنوعة، ومنها كتاب "الأسماء في اللغة "وكتاب "الأفعال"، حيث تناول فيهما دقائق اللغة العربية وتصنيفاتها[٣٠]، وقد لُقّب بـ "الصقلي" نسبةً إلى مدينة صقلية التي وُلد فيها ونشأ بين ربوعها، مما يعكس ارتباطه الوثيق بجذوره الثقافية والعلمية[٣١].

٧- السعيدي المصري ٥٢٠هـ /١١٢٦م[٣٢]

أطلق على السعيدي المصري لقب "بحر العلوم"، وهو لقب يدل على سعة علمه وكثرة مؤلفاته وتنوعها في مختلف فروع المعرفة، وقد ورد أن السعيدي بن بركات وقف بين يدي الوزير الأفضل بن أمير الجيوش، فأنشده أبياتًا من الشعر، فسأل الوزير عن صاحبها، فقيل له: "هذا بحر العلوم ابن بركات"[٣٣] ويعكس هذا اللقب مدى التبحر العلمي لهذا العالم الجليل، ومكانته الرفيعة بين علماء عصره[٣٤].

٨- ابن الشجري ٥٤٢هـ /١١٤٨م[٣٥]

يُعد أبو السعادات المعروف بابن الشجري من أبرز علماء النحو واللغة العربية في العصر الفاطمي، وقد تميز بمكانته العلمية الرفيعة وبغزارة إنتاجه في مجال النحو والبلاغة. ألّف عددًا كبيرًا من الشروح والكتب النحوية، التي عكست عمق معرفته ودقّة تحليله، وكان من أعلام المدرسة البغدادية التي سعت إلى التوفيق بين آراء البصريين والكوفيين، مما جعله مرجعًا مهمًا في الدراسات اللغوية والنحوية[٣٦].

يُنسب لقب "ابن الشجري" إلى هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة، المعروف بأبي السعادات، وهو من أشهر نحاة القرن الخامس والسادس الهجري، أما دلالة اللقب، فقد اختلف فيها المؤرخون فقسم قالوا نسبة إلى قرية "الشجرة" وهي من أعمال المدينة المنورة، ويُحتمل أن يكون اللقب مأخوذًا منها، أو نسبة إلى أحد أجداده، يُقال إن أحد أجداده كان

يُلقب بـ"شجرة"، وقد انتقل اللقب إليه من جهة الأم، أو نسبه العلوي الحسني ينتمي إلى ذرية الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب "عليه السلام" مما يضفي على لقبه طابعًا شريفًا ودينيًا[٣٧].

٩- ابن منجب الصيرفي ٥٤٢هـ /١١٤٨م[٣٨]

وهو من المؤرخين الذين ظهروا في اواخر العصر الفاطمي، وقد تدرج في الوظائف حتى ولي ديوان الانشاء للخليفة الامر بأحكام الله، وظل فيه حتى سنة ٥٣٦هـ ، ومن كتبه "الاشارة الى من نال الوزارة" وكتاب" قانون ديوان الرسائل"، وعرف بابن الصيرفي[٣٩]، نسبة إلى مهنة أو لقب عائلي، وقد تكون دلالة على الأصل أو الحرفة، ولقب "تاج الرياسة وامين الدين"، ويدل لقب تاج الرياسة على مكانته في ديوان الإنشاء وكونه من كبار الكتّاب، أما أمين الدين فيعكس الثقة الدينية والأخلاقية التي كان يحظى بها[٤٠].

ويتجلّى لنا من ذلك أن الألقاب العلمية في الدولة الفاطمية لم تكن مجرد أسماء تشريفية، بل كانت انعكاساً للمكانة العلمية والدينية والسياسية التي بلغها العلماء في ذلك العصر، فقد استخدمت الدولة الفاطمية الألقاب بذكاء لتكريم العلماء وتحديد مراتبهم، مما ساهم في نشوء نخبة فكرية مؤثرة جمعت بين الفقه والكلام والفلسفة والطب، وإن هذه الألقاب تكشف جانباً مهماً من بنية المجتمع الفاطمي، حيث امتزج العلم بالدين والسياسة في إطار من الاحترام والتقدير، وبذلك يمكن القول إن دراسة هذه الألقاب تمنحنا نافذة لفهم علاقات السلطة والمعرفة في مرحلة تاريخية كانت من أكثر الفترات ازدهاراً للحضارة الإسلامية.

المبحث الثاني: اهمية ودلالة ألقاب الشعراء في الدولة الفاطمية

شهد العصر الفاطمي نهضة علمية وأدبية متميزة، نتجت عن اهتمام الدولة بالثقافة والمكتبات، إذ احتوى القصر الشرقي الكبير على مكتبة ضخمة يعمل فيها نساخون على تدوين كتب الأدب والفقه والحديث، وقد استخدم الفاطميون الشعر والخطابة كوسيلة لنشر المذهب الإسماعيلي، وقدموا الدعم المادي والمعنوي للشعراء والكتّاب من خلال الأرزاق الثابتة، والمرتبات الشهرية، والألقاب الفخرية، وساهم هذا التشجيع في خلق منافسة بين الشعراء، اذ ركز معظمهم على مدح الخلفاء للحصول على الجوائز والمكانة الاجتماعية، ومن أبرز مظاهر التكريم، إنشاء الخليفة الامر باحكام الله منظرة في بركة الحبش[٤١]،

ضمّت صورًا للشعراء وأشعارهم، ووزّع عليهم صررًا مالية تقديرًا لهم، مما يعكس أهمية الشعر عند الفاطميين بوصفه أداة للدفاع عن عقيدتهم وتعزيز مكانتهم السياسية والثقافية(٤٢)، ومن أبرز الشعراء الفاطميين الذين ذاع صيتهم، وحازوا القابا عرفوا بها:

١- ابن هانئ الاندلسي "ت٣٦٢هـ/٩٧٢م"(٤٣)

يُعدّ ابن هانئ الأندلسي من أبرز شعراء المغرب على الإطلاق، وقد اقترن اسمه بخدمة العقيدة الإسماعيلية، إذ اتخذ من شعره وسيلة لتمجيد الأئمة الفاطميين ورفع شأنهم، وكني أبو القاسم، وقيل أيضًا أبو الحسن، ونُسب إلى الأندلس نظرًا لكونه وُلد في إحدى مدنها، فلقب بالأندلسي، وقضى فيها سنوات صباه، مما أكسبه لقب "متنبي المغرب" نظرًا لما بلغه من مكانة شعرية عالية، ولعبقريته تشبيها بالمتنبي في الشرق(٤٤).

في سن السابعة والعشرين، رحل ابن هانئ إلى المشرق والتقى بجوهر الصقلي قائد الجيوش الفاطمية، فمدحه بقصائد نالت إعجاب المعز لدين الله الفاطمي، الذي استدعاه وخصّه بعطايا سخيّة، واصطحابه إلى مصر، معلقًا عليه آمالًا كبيرة في مجاراة شعراء الدولة العباسية، بل والتفوق عليهم(٤٥)

كان معظم شعر ابن هانئ مكرّسًا لمدح الخليفة المعز وأسرته، وقد أظهر في قصائده تعصبًا واضحًا للفاطميين، انعكس في مدحه الحماسي ودفاعه القوي عن المذهب الإسماعيلي، مما جعله أحد أعمدة الشعر السياسي في الدولة الفاطمية، وواجهة أدبية لصوتها العقائدي والثقافي(٤٦).

٢- السري بن احمد بن السري٣٦٢هـ/٩٧٢م(٤٧)

كان أبو الحسن الكندي، المعروف بلقب "السري الرفاء"، أحد شعراء العصر الفاطمي الذين خلّدتهم الذاكرة الأدبية، وقد اكتسب هذا اللقب من حرفته التي امتهنها في مدينة الموصل، اذ كان يرفو الثياب ويطرزها، ومنها جاء وصفه بـ"الرفّاء"، ويُستدل من لقبه هذا على أن من الشائع في ذلك العصر أن يُنسب الفرد إلى حرفته أو مهنته، ورغم بساطة مهنته، فقد كان السري الرفاء شغوفًا بالأدب ونظم الشعر، وبرز كأحد أبرز شعراء زمانه، وتميز شعره بعذوبة الألفاظ ورقة الأسلوب، كما كان مولعًا بالتشبيهات الدقيقة والأوصاف

البديعة، ولم يُعرف عنه التعمق في العلوم الأخرى، إذ انصبّ اهتمامه وتفوقه في فن الشعر وحده[٤٨]

٣- الامير تميم بن المعز ٣٧٤هـ/٩٨٤م[٤٩]

كان الأمير تميم شاعرًا فصيحًا، تميزت ألفاظه بالوضوح وعُرفت تراكيبه بالبساطة والعذوبة، وقد برع في استخدام التشبيهات والاستعارات وتعددت أغراضه الشعرية بين الغزل والمدح والرثاء والوصف والفخر، وعبّر من خلالها عن مشاعره وأفكاره بمهارةٍ وإبداع، وقد خصّ والده وأخاه العزيز بمدائح جميلة حين تولّى الأخير الخلافة، ولقب الامير يدل على مكانته داخل الأسرة الحاكمة، رغم عدم توليه الخلافة، اما كنيته فكني ابو علي، وهي كنية تقليدية تشير الى النسب[٥٠].

أما في حياته الاجتماعية، فكان الأمير تميم رجلًا كريمًا سمحًا، محبوبًا بين الناس، يُجالسهم ويشاركهم أحاديثهم وسمرهم، ينصت إليهم ويتفاعل معهم بودٍ وظرف، فكانت رقة شعره وظرافة شخصيته سببًا في شهرته بين الأدباء ومحبي الشعر[٥١].

٤- ابن وكيع التنيسي٣٩٣هـ/١٠٠٢م [٥٢]

يُعدّ ابن وكيع التنيسي من شعراء العصر الفاطمي الذين برزوا في مجالات اللهو والوصف والغزل، وقد تميز بأسلوب شعري رائق ومبتكر، جعل منه أحد أبرز شعراء زمانه، ولقب ابن وكيع، نسبة إلى جده أبي بكر محمد بن خلف، المعروف بلقب "وكيع" والذي كان نائبًا للحكم في الأهواز زمن عبدان الجواليقي، وكان فقيهًا ونحويًا من أهل العلم والفضل، وله مؤلفات متعددة في علوم الشريعة واللغة، أما "التنيسي" فهي نسبة إلى مدينة تنيس المصرية الواقعة قرب دمياط، والتي ينسب بناؤها إلى تنيس بن حام بن نوح عليه السلام، والتي ولد فيها الشاعر ابن وكيع التنيسي[٥٣] .

انصب شعر ابن وكيع على موضوعات تميل إلى الترف واللهو، كمدح الخمر والغلمان، غير أنه لم يكن مجرد شاعر طرب، بل كان أيضًا عالمًا واسع الثقافة، جمع بين فنون المعرفة وبلاغة الشعر، واشتهر ببراعته التي أسر بها الأذهان وسحر بها العقول، حتى قيل إنه لم يُسبق في فنه من معاصريه، وكان كل بيتٍ من شعره بمثابة بدعةٍ تأسر الخيال وتُذهل العقول[٥٤].

٥- ظافر الحداد٥٢٩هـ/١١٣٤م [٥٥]

كان أبو المنصور ظافر يعمل حدادًا في مدينة الإسكندرية، ولذلك نُسب إلى حرفته وسُمّي بظافر الحداد، ورغم أنه لم يتلقَّ تعليمًا رسميًا أو ثقافة أكاديمية، فقد كان مولعًا بالشعر والأدب، وتميز فيهما بشكل لافت، وقد برز نجمه في العصر الفاطمي، لا سيما في فترة الوزير الأفضل، على الرغم من كثرة الشعراء وتفوقهم آنذاك، إذ لم يظهر في ذلك الوقت من يضاهيه في قدرته الشعرية، تمكن ظافر الحداد من مجالسة نخبة الشعراء والعلماء، واستفاد من مجالسهم بما وسِع ذاكرته، فاغتنى بذلك فكره واتسعت ثقافته، وقد جذب انتباه رجال الدولة بموهبته، فأعجبوا بفصاحته وسرعة بديهته، وبراعته في الارتجال[٥٦]

٦- ابن قلاقس٥٦٧هـ/١١٧١م[٥٧]

ابن قلاقس هو الشاعر أبو الفتح نصر الله بن عبدالله اللخمي الإسكندري، وكان يُعرف بلقب "القاضي الأعز"، وهذا يدل على ارتباطه بالخليفة الفاطمي، وبعكس مكانته فيها، ويُشتق اسم "قلاقس" من جمع كلمة "قلقاس"، وهو اسم نبات معروف، أما "اللخمي" فهي نسبة إلى قبيلة لخم التي ينتمي إليها هذا الشاعر، ويُروى أنه من مدينة الإسكندرية، وقد سافر إلى صقلية وأقام فيها قرابة عامين، ثم عاد مرة أخرى إلى مصر، وكني ابو الفتح وهي كنية تقليدية تستخدم في المخاطبات الرسمية وتدل على النسب والهيبة[٥٨].

٧- عمارة اليمني نجم الدين٥٦٩هـ/١١٧٣م[٥٩]

ابو محمد عمارة اليمني الملقب "نجم الدين"، وهذا اللقب يشير الى مكانته العلمية والدينية، فكان ينظر اليه كمنارة علم في عصره، الشاعر الفاطمي المشهور، ولد في تهامة باليمن بمدينة يقال لها مرطان لذلك سمي بعمارة اليمني، واهمية هذه الالقاب تعكس شخصيته ومدى احترامه من قبل الخلفاء والوزراء، فضلا عن دوره في التاريخ اليمني، اذ كان اول من ارخ لليمن بشكل موسوعي في كتابه تاريخ اليمن[٦٠].

تشكّل الألقاب الشعرية في العصر الفاطمي مكوّنًا دلاليًا وثقافيًا بالغ الأهمية، يُظهر كيف وظّفت الدولة الكلمة لا لتجميل النصوص فحسب، بل لبناء منظومة من الرموز تُرسّخ فيها موقع الشاعر بوصفه جزءًا من بنية الحكم، فقد امتزجت وظيفة الشعر بجوهر الدعوة، وساهمت الألقاب بمنح الشاعر هوية مؤسسية تُعبّر عن انتمائه السياسي والفكري، وتُحدّد

موقعه ضمن خريطة الولاء للسلطة، وعليه، فإن دراسة هذه الألقاب لا تُفيد فقط في الكشف عن مكانة الشاعر، بل تمنحنا مدخلًا لفهم آلية اشتغال الخطاب الفاطمي، حيث تتقاطع البلاغة مع السيادة، وتتحوّل القافية إلى أداة من أدوات التأثير والتمكين.

الخاتمه

في ضوء ما تقدم، يتضح أن الألقاب في الدولة الفاطمية لم تكن مجرد ألفاظ تشريفية تُمنح عشوائيًا، بل كانت أدوات ذات طابع سياسي واجتماعي وديني، تعكس موقع صاحبها في بنية الدولة وتوجهاتها، فقد ساهمت ألقاب العلماء في ترسيخ الدور الدعوي للمذهب الإسماعيلي، كما أسهمت ألقاب الشعراء في تعزيز صورة الدولة ونشر خطابها الثقافي والإعلامي، فضلا عن ذلك أن منح الألقاب كان وسيلة لإضفاء الشرعية والهيبة على بعض الشخصيات، وتكريس التراتبية داخل مؤسسات الدولة، وبذلك شكّلت الألقاب عنصرًا مهمًا من عناصر البناء الرمزي للدولة الفاطمية، ومرآة حقيقية لأبعادها الفكرية والسياسية، وعليه، فإن دراسة هذه الألقاب تفتح آفاقًا لفهم أعمق لطبيعة الدولة الفاطمية، وتمنح الباحثين أدوات تحليل جديدة لقراءة التاريخ من زاوية الرموز والمصطلحات.

المصادر والمراجع

١- ابن الاثير، عزالدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني، (ت٦٣٠هـ/ ١٣٣٢م)، اللباب في تهذيب الأنساب، تصحيح: حسام الدين القدسي، (القاهرة، مكتبة القدسي ،١٣٥٧هـ/١٩٣٨م).

٢- ابن تغري بردي ابو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في اخبار ملوك مصر والقاهرة، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٤م).

٣- الثعالبي ،عبدالملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور(ت٤٢٩هـ)، يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ، تح: محمد مفيد قميحة، (بيروت ، دار الكتب العلمية ،١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

٤- ابن الجوزي ، ابو الفرج عبدالرحمن بن علي محمد (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ،(بغداد ، الدار الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠م).

٥- حاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني العثماني (ت١٠٦٧هـ)، سلم الوصول الى طبقات الفحول ، تح: محمود عبدالقادر الارناؤوط ،(استانبول ، ارسيكا ، ٢٠١٠م).

٦- ابن حجر العسقلاني ، ابوالفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (٨٥٢هـ /١٤٤٩م) ، نزهة الالباب في الألقاب، تح: عبد العزيز محمد بن صالح السديري ، (الرياض ، مكتبة الرشد ،١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م).

٧- ابن خلكان ، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت:٦٨١هـ/١٢٩١م)،وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، تح :إحسان عباس، (بيروت ،دار صادر،١٩٧٠م).

٨- الذهبي ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد (٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح: بشار عواد معروف ،(بيروت ، دار الغرب الاسلامي ،١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م).

٩- السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر(ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ،(لبنان ، المكتبة العصرية ، د.ت).

١٠- السيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة، دار احياء الكتب العربية ،١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م).

١١- السيوطي، لب اللباب في تحرير الانساب،(بيروت ، دار صادر ، د.ت).

١٢- السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، (ت ٥٦٢هـ)، الانساب ، تقديم :عبد الله عمر البارودي ،(بيروت ، دار الجنان ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م).

١٣- ابن الشجري ، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة (ت٥٤٢هـ)،أمالي ابن الشجري ، تح: محمود محمد الطناحي ،(القاهرة ، مكتبة الخانجي ،١٤١٣هـ/١٩٩١م).

١٤- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات ، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ،(بيروت، دار إحياء التراث ، ٢٠٠٠م).

١٥- ابن الصيرفي ، أبو القاسم علي بن منجب بن سليمان ،(ت٥٤٢هـ/١١٤٧م)، المختار من شعر شعراء الاندلس، تح: عبدالرزاق حسين،(عمان ، دار البشير، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م).

١٦- ابن العديم، عمر بن احمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي كمال الدين ، (ت٦٦٠هـ)، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تح: سهيل زكار ،(د.م ، دار الفكر ، د.ت).

١٧- ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن احمد بن محمد ابن العماد(ت١٠٨٩هـ /١٦٨٣م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تح: محمود الارناؤوط ،(دمشق ، دار ابن كثير ،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

١٨- العيني ، بدر الدين محمود (ت٨٥٥هـ)، عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان ،تح: محمود رزق محمود، (القاهرة، دار الكتب والوثائق، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

١٩- ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبدالرزاق بن احمد ،(ت٧٢٣هـ)، معجم الاداب في معجم الألقاب ، محمد الكاظم ، (طهران ، مؤسسة الطباعة والنشر ، ١٤١٦هـ).

٢٠- القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف ،(٦٤٦هـ)، إنباه الرواة على أنباه النحاة ،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ،(القاهرة ، دار الفكر العربي ،١٤٠٦هـ/١٩٨٢م).

٢١- ابن كثير ، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي البصري (ت ٧٧٤هـ /١٣٧٢م)، البداية والنهاية ، تح: رياض عبد الحميد مراد ،(دمشق ، دار ابن كثير ، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م).

٢٢- المازري، ابو عبدالله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري المالكي(ت٥٣٦هـ)، المعلم بفوائد مسلم، تح: محمد الشاذلي النيفر، ط٢، (تونس، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٨م).

٢٣- ابن ماكولا ، سعد الملك أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت ٤٧٥هـ / ١٠٨٢م)، تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الافهام ،تصحيح: أبو اصم الشوامي،(القاهرة،دار الذخائر،١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م).

٢٤- ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن احمد الأنصاري الشافعي ،(ت٨٠٤هـ)،التوضيح لشرح الجامع الصحيح ،(دمشق ، دار النوادر ،١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

٢٥- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي،(ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)،معجم الأدباء ،تح إحسان عباس ،(بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٤١٤هـ /١٩٩٣م).

المراجع

٢٦- الباشا ، حسن ، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، (القاهرة ، الدار الفنية ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م).

٢٧- الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الاثار العربية، (القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٦٦م).

٢٨- بروكلمان ، كارل، تاريخ الادب العربي، تر: رمضان عبدالتواب، السيد يعقوب بكر، ط٣،(د.م، دار المعارف، د.ت).

٢٩- البيلاوي ، محمد ، ابن هانئ المغربي الاندلسي شاعر الدولة الفاطمية، (بيروت ، دار الغرب الإسلامي ،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

٣٠- تامر،عارف، تاريخ الاسماعيلية الدولة الفاطمية الكبيرة، (لندن، رياض الريس للكتب والنشر ،١٤١١هـ/ ١٩٩١م).
٣١- تامر، الاسماعيلية بين الحقائق والاباطيل، (بيروت ، مؤوسسة الاعلمي للمطبوعات ، ١٤١٩هـ /١٩٩٨م).
٣٢- تامر، تميم الفاطمي، (بيروت، مؤوسسة عز الدين، ١٤٠٢هـ /١٩٨٢م).
٣٣- جاد الرب، ابراهيم الدسوقي، شاعر الدولة الفاطمية تميم بن المعز، (القاهرة، جامعة القاهرة، ١٩٩١م).
٣٤- حسن ، إبراهيم حسن، تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسوريا ، ط٤ ،(القاهرة ، مطبعة النهضة المصرية ، ١٩٨٣م).
٣٥- حسين، محمد كامل، الحياة الفكرية والادبية بمصر من الفتح العربي حتى اخر الدولة الفاطمية، (د. م ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٩م).
٣٦- حسين ، في أدب مصر الفاطمية ،(دار الفكر العربي).
٣٧- الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، ط٣، (بيروت، دار العلم للملايين ،١٩٦٩م).
٣٨- زيدان ، جرجي ، المختصر في تاريخ آداب اللغة العربية ، (د. م، مطبعة دار الهلال ، ١٩٤٦م).
٣٩- سركيس ،يوسف بن الياس بن موسى، معجم المطبوعات العربية والمعربة ،(مصر، مطبعة سركيس، ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م).
٤٠- سرور، محمد جمال الدين، تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق من عهد نفوذ الاتراك الى منتصف القرن الخامس الهجري، (القاهرة، دار الفكر العربي ،١٩٩٥م).
٤١- سلام ، محمد زغلول ، الادب في العصر الفاطمي الكتابة والكتاب، (الإسكندرية ، دار منشأة المعارف ، د. ت).
٤٢- الطرهوني، محمد بن رزق بن عبدالناصر بن طرهوني الكعبي السلمي أبو الارقم المصري المدني ،التفسير والمفسرون في غرب افريقيا ، (السعودية ، دار ابن الجوزي ،١٤٢٦ هـ).

٤٣- العاني، سامي مكي، معجم القاب الشعراء، (دبي، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر، ١٩٨٢م).
٤٤- الفاخوري ، حنا، الجامع في تاريخ الادب العربي الادب القديم، (بيروت، دار الجيل ، ١٩٨٥م).
٤٥- كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، (بيروت، مكتبة المثنى، د.ت).
٤٦- مصطفى، محمود ، الادب العربي في مصر من الفتح الإسلامي الى نهاية العصر الايوبي ،(د.م، دار الكتاب العربي ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).
٤٧- الميداني، عبدالرحمن بن حسن حبنكة ، الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم ،(دمشق، دار القلم ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨ م).

الهوامش:

(١) القزاز النحوي : هو أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي المعروف بابن القزاز ، من اشهر علماء العصر الفاطمي وشيخ اللغة في المغرب ،اشتغل بخدمة المعز لدين الله في القيروان وصحبه إلى مصر وألف له كتابا في النحو ، وظل بمصر حتى ولاية العزيز بالله وألف له كتابا جمع فيه سائر الحروف ، والتي أشار إليها النحويون في قولهم الكلام اسم وفعل وحرف، وله كتاب آخر اسمه الجامع في اللغة ، وكان القزاز مهيبا لدى الحكام والعلماء ،محبوبا من قبل العامة ، توفي سنة ٤١٢هـ/ ١٠٢٧م ، ينظر:القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف ،(٦٤٦هـ)، إنباه الرواة على أنباه النحاة ،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ،(القاهرة ، دار الفكر العربي ،١٤٠٦هـ/١٩٨٢م)،ج٣، ص٨٧؛ابن الملقن ،سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن احمد الأنصاري الشافعي ،(ت٨٠٤هـ)،التوضيح لشرح الجامع الصحيح ،(دمشق ، دار النوادر ،١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، ج١، ص١٠٤؛السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر(ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ،(لبنان ، المكتبة العصرية ، د.ت)، ج١ ،ص٧١؛ حسين ، محمد كامل ، الحياة الفكرية والادبية بمصر من الفتح العربي حتى اخر الدولة الفاطمية، (د. م ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٩م)، ص٥٤

(٢)ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي،(ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)،معجم الأدباء ،تح إحسان عباس ،(بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٤١٤هـ /١٩٩٣م)،ج٢ ، ص٨٦٢؛حسين ، في أدب مصر الفاطمية ،(دار الفكر العربي)، ص٩٠

(٣) المازري، ابو عبدالله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري المالكي(ت٥٣٦هـ)، المعلم بفوائد مسلم، تح: محمد الشاذلي النيفر، ط٢، (تونس، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٨م)، ج١، ص٢٣٤.

(٤) المسبحي: وهو عز الملك محمد بن ابي القاسم عبيدالله بن احمد بن اسماعيل بن عبدالعزيز المعروف بالمسبحي الكاتب، وهو من مؤرخي الدولة الفاطمية المصري المولد، ولد سنة ٣٦٦هـ/٩٧٦م، ولم يكن مؤرخا بل كان أديبا، صاحب تاريخ المغاربة ومصر، وتوفي سنة ٤٢٠هـ/١٠٢٩م ينظر: ابن الاثير، عزالدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني، (ت٦٣٠هـ/ ١٣٣٢م)، اللباب في تهذيب الأنساب، تصحيح: حسام الدين القدسي، (القاهرة، مكتبة القدسي ،١٣٥٧هـ/١٩٣٨م)،ج٣، ص،٢٠٧؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج٤، ص٣٧٧؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، (بيروت، مكتبة المثنى، د.ت)، ج١٠، ص٢٧٦.

(٥) حاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني العثماني (ت١٠٦٧هـ)، سلم الوصول الى طبقات الفحول ، تح: محمود عبدالقادر الارناؤوط ،(استانبول ، ارسيكا ، ٢٠١٠م)،ج٥،ص٣٠٠.

(٦) ابن ماكولا ،الاكمال ، ج٧، ص ٢٤٢.

(٧) ابن حجر العسقلاني ، ابوالفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (٨٥٢هـ /١٤٤٩م) ، نزهة الالباب في الألقاب، تح: عبد العزيز محمد بن صالح السديري ، (الرياض ، مكتبة الرشد ،١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م)، ج٢،ص٢٧

(٨) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،ج٤، ص٢٧٧؛ سلام ، الادب في العصر الفاطمي ، ص٢٠٣؛ حسين ، الحياة الفكرية والأدبية ، ص٦٢.

(٩) ابن الهيثم بطليموس الثاني: أبو علي الحسن بن الهيثم ولد في البصرة ونشأ بها ،ثم انتقل الى الديار المصرية واقام بها اخر عمره وكانت فترة حياته في شبابه فترة غامضة ، وكان عالما بارعا ظل يؤلف ويشرح ويلخص في حركة دائبة ، الى ان توفي سنة ٤٣٠هـ / ١٠٣٨م ، ينظر: الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات ، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ،(بيروت، دار إحياء التراث ، ٢٠٠٠م)،ج١١، ص٣٢١؛ حسين، في ادب مصر الفاطمية،ص٧٨–٨٠؛ سلام ، محمد زغلول ، الادب في العصر الفاطمي الكتابة والكتاب، (الإسكندرية ، دار منشأة المعارف ، د. ت)،ص٢٠٢.

(١٠) الميداني ،عبدالرحمن بن حسن حبنكة ، الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم ،(دمشق، دار القلم ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨ م) ، ص٥٥٤

(١١) الصفدي، الوافي بالوفيات ، ج١١، ص ٣٢١-٣٢٢

(١٢) حسين ، في ادب مصر الفاطمية ، ص٧٨

(١٣) الميداني ، الحضارة الإسلامية ، ص٥٥٤.

(١٤) حسين ، في ادب مصر الفاطمية ، ص٨٠ ؛ سلام ، الادب في العصر الفاطمي ، ص٢٠٢

(١٥) الشيرازي: هو هبة الله بن موسى ابي عمران بن داود الشيرازي ،ولد بشيراز في القرن الرابع الهجري ، واليها نسب، وكان من اسرة اتخذت المذهب الفاطمي عقيدة لها ،وكان ابوه حجة فارس خلال فترة حكم الخليفة الفاطمي الحاكم بامر الله، واحتل مكان والده بعد وفاته للقيام بالدعوة للفاطميين ، ولد سنة ٤٠٠هـ /١٠٠٩م وتوفي سنة ٤٧٠هـ /١٠٧٧م ودفن بدار العلم بجوار القصر، ينظر: الزركلي ، الاعلام ، ج٨، ص٧٥؛ سلام ، الادب في العصر الفاطمي ، ص١٧٧- ١٧٩.

(١٦) أبو كاليجار البويهي: السلطان البويهي صاحب بغداد، واسمه مرزبان ابن سلطان الدولة ابن بهاء الدولة ابن عضد الدولة، تملك بعد ابن عمه جلال الدولة فدامت أيامه خمسة أعوام، ومات بعد ان عاش احدى واربعون سنة، ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٩، ص٥٩٧.

(١٧) حسن ، إبراهيم حسن، تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسوريا ، ط٤ ،(القاهرة ، مطبعة النهضة المصرية ، ١٩٨٣م)، ص٤٩٧.

(١٨) الباشا ، حسن ، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، (القاهرة ، الدار الفنية ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م)، ص٥٢٢

(١٩) كتاب مطبوع للشيرازي المؤيد في الدين، تح: مصطفى غالب ،(بيروت، دار الفكر، ١٩٨٤م).

(٢٠)كتاب مطبوع للشيرازي المؤيد في الدين، تح: محمد كامل حسين،(القاهرة، دار الكاتب المصري، ١٩٤٩م).

(٢١) كتاب مطبوع كتاب مطبوع للشيرازي المؤيد في الدين، تح: محمد كامل حسين،(القاهرة، دار الكاتب المصري، ١٩٤٩م)

(٢٢) حسن ، تاريخ الدولة الفاطمية ، ص٤٩٥

(٢٣) كحالة ، معجم المؤلفين ، ج١٣، ص١٤٤

(٢٤) سلام ، الادب في العصر الفاطمي ، ص١٧٩؛ الطرهوني، محمد بن رزق بن عبدالناصر بن طرهوني الكعبي السلمي أبو الارقم المصري المدني ،التفسير والمفسرون في غرب افريقيا ، (السعودية ، دار ابن الجوزي ،١٤٢٦ هـ) ،ج٢ ، ص٨٢٤.

(٢٥) ابن ماكولا: هو أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن علكان بن محمد ، أصله من نواحي اصيهان، ولد سنة ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م، وكانت وفاته في خلافة المستنصر سنة ٤٧٠هـ /١٠٧٧م، ينظر: ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،ج٣، ص٣٠٦

(٢٦) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،ج٣، ص٣٠٥

(٢٧) ابن ماكولا ، سعد الملك أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت ٤٧٥هـ / ١٠٨٢م)، تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الافهام ،تصحيح: أبو اصم الشوامي،(القاهرة،دار الذخائر،١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م)،ص٢٠

(٢٨) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،ج٣، ص٣٠٦

(٢٩)ابن القطاع الصقلي : هو علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القطاع الصقلي، فلم يكن مصريا بل ولد في صقليه سنة ٤٣٣هـ /١٠٤١م، فشب في الأندلس وجاء إلى مصر سنة ٥٠٠هـ/١١٠٦م، واستقبله المصريون بحفاوة وترحاب، وكلف بتعليم أولاد الأفضل الجمالي، وظل مهتما بالعلوم حتى وفاته سنة ٥١٤هـ/١١٢٠م،ينظر:ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج٤، ١٦٦٩؛ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٣، ص٣٢٢-٣٢٣؛ تامر،عارف، تاريخ الاسماعيلية الدولة الفاطمية الكبيرة، (لندن، رياض الريس للكتب والنشر ،١٤١١هـ/ ١٩٩١م).، ج٤، ص٢١؛بروكلمان ، كارل، تاريخ الادب العربي، تر: رمضان عبدالتواب، السيد يعقوب بكر، ط٣،(د.م، دار المعارف، د.ت)،ج٥، ص٣٤٦.

(٣٠) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج٤، ١٦٦٩؛ حسين ، الحياة الفكرية ، ص٥٥

(٣١) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٣، ص٣٢٢؛ حسين ، في ادب مصر الفاطمية ، ص٩٢

(٣٢)السعيد المصري: هو محمد بن بركات ألسعيدي النحوي المصري ، ولد سنة ٤٢٠هـ / ١٠٢٩م ، وكان نحويا ولغويا ،وهو الذي تناول موضوع الخطط من بعد أستاذه ، في كتابه خطط مصر ، وله مؤلفات في علم اللغة ، منها كتاب أهداه للأفضل الجمالي اسمه كتاب الإيجاز في معرفة ما في القران من ناسخ ومنسوخ وله تصانيف أخرى في علم النحو ، ينظر: ابن خلكان ، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت:٦٨١هـ/١٢٩١م)،وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، تح :إحسان عباس، (بيروت ،دار صادر،١٩٧٠م).، ج٧، ص٧٥؛القفطي، انباه الرواة على أنباه النحاة،ج٤، ص٧٣؛ حسين ، أدب مصر الفاطمية ، ص١١٢.

(٣٣) الذهبي ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد (٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح: بشار عواد معروف ،(بيروت ، دار الغرب الاسلامي ،١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م). ج١١، ص٣٢٣.

(٣٤) تامر ، تاريخ الإسماعيلية الدولة النزارية ، ج٤ ، ص٢١ ؛ حسين ، في أدب مصر الفاطمية ، ص١١٢-١١٣

(٣٥) ابن الشجري : هو هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي ، ولد في رمضان سنة ٤٥٠هـ/١٠٥٨م في بغداد، وكان من علماء النحو والعربية، وكان نقيب الطالبيين في الكرخ من ضواحي بغداد، وألف عددا كبيرا من الشروح وكتب النحو وتوفي سنة ٥٤٢هـ/ ١١٤٨م، ينظر: ابن الشجري ، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة (ت٥٤٢هـ)،أمالي ابن الشجري ، تح: محمود محمد الطناحي ،(القاهرة ، مكتبة الخانجي ،١٤١٣هـ/١٩٩١م)، المقدمة ، ص١٦ ؛ ابن تغري بردي ابو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في اخبار ملوك مصر والقاهرة، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٤م) ، ج٥،ص٢٨١؛ بروكلمان ، تاريخ الادب العربي ،ج٥، ص١٦٥.

(٣٦) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٥،ص٢٨١؛ بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ،ج٥، ص١٦٥.

(٣٧) ابن الشجري ، أمالي ابن الشجري، المقدمة ، ص١٥؛ ابن الجوزي ، ابو الفرج عبدالرحمن بن علي محمد (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ،(بغداد ، الدار الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠م).، ج١٧، ص١٢٠؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في اخبار ملوك مصر والقاهرة، ج٥،ص٢٨١؛ السيوطي، لب اللباب في تحرير الانساب ،(بيروت ، دار صادر ، د.ت)،ص١٥٠-١٥١

(٣٨) ابن الصيرفي : أبو القاسم علي بن منجب بن سليمان التنوخي المصري، ويُعرف بلقب ابن الصيرفي، ولد سنة ٤٦٣هـ/١٠٧١م، كان منشئًا، مؤرخًا، شاعرًا، وخطيبًا، ويُعد من أعيان المصريين في القرن السادس الهجري، عُرف ببراعته في الكتابة والبلاغة، وكان له تأثير كبير في الحياة الأدبية والإدارية في عصره، وقد توفي الصيرفي سنة ٥٤٢هـ /١١٤٨م في زمن الخليفة الحافظ لدين الله، ينظر: ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج٥، ص١٩٧١؛ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٧، ص٣١؛ الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، ط٣، (بيروت، دار العلم للملايين ،١٩٦٩م)، ج٥ ، ص٢٤

(٣٩) ابن الصيرفي ، أبو القاسم علي بن منجب بن سليمان ،(ت٥٤٢هـ/١١٤٧م)، المختار من شعر شعراء الاندلس، تح: عبدالرزاق حسين،(عمان ، دار البشير، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)، ص١٥.

(٤٠) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٧، ص٣٣٧؛ السيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة، دار احياء الكتب العربية ،١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م).، ج٢ ، ص٢٣٣؛ سركيس ،يوسف بن الياس بن موسى، معجم المطبوعات العربية والمعربة ،(مصر، مطبعة سركيس، ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م)،ج١،ص١٤٣

(٤١)بركة الحبش: وهي غرب الفسطاط وهي ارض مزدرعة، تعرف ببركة المغافر وحمير، وكان في شرقيها جنات تعرف بالحبش فنسبت اليها، وذكر ان تلك الجنات تعرف بقتادة بن قيس بن حبشي الصدفي، وهو ممن شهد فتح مصر، وكان ماء النيل يدخل الى بركة الحبش من خليج بني وائل وهي الان موقوفة على اولاد الامام علي ع وكانت لهم منظرة تشرف على بركة الحبش، وذكر ان الخليفة الامر بأحكام الله بنى على المنظرة منظرة من خشب مدهونة فيها طاقات تشرف على خضرة بركة الحبش وصور فيها الشعراء كل شاعر وبلده واستدعى من كل واحد منهم قطعة من الشعر في المدح، ينظر: القلقشندي، صبح الاعشى، ص٣٨١؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج٢،ص٤٣٠– ج٣، ص٥٧٥.

(٤٢) تامر، الاسماعيلية بين الحقائق والاباطيل، (بيروت ، مؤوسسة الاعلمي للمطبوعات ، ١٤١٩هـ /١٩٩٨م)، ص٣٧٢.

(٤٣) ابن هانئ الاندلسي: هو أبو القاسم محمد بن هانئ الازدي، الاندلسي المولد ، ولد في قرية سكون من قرى اشبيلية سنة ٣٢٦هـ/ ٩٣٨م، ونشأ على حب الادب والشعر، ويرجع نسبه الى المهلب بن ابي صفرة، وكان ابوه شاعرا في بعض قرى المهدية في افريقيا، ثم انتقل الى الاندلس وهناك ولد ابنه محمد هذا في احدى القرى ، وتوفي سنة ٣٦٢هـ/٩٧٢م ، ينظر: ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤، ص٦٧–٦٨؛ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج٤، ص٤٢١؛ زيدان ، جرجي ، المختصر في تاريخ آداب اللغة العربية ، (د. م، مطبعة دار الهلال ، ١٩٤٦م)، ص١١١؛ الفاخوري ، حنا، الجامع في تاريخ الادب العربي الادب القديم، (بيروت، دار الجيل ، ١٩٨٥م)، ص٩٦١.

(٤٤) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤، ص٦٧؛البلاوي ، محمد ، ابن هانئ المغربي الاندلسي شاعر الدولة الفاطمية، (بيروت ، دار الغرب الإسلامي ،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)،ص١٠٧؛ العاني، سامي مكي، معجم القاب الشعراء، (دبي، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر، ١٩٨٢م)،ص١٩٨.

(٤٥) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٤ ، ص٤٢١؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤، ص٦٨.

(٤٦) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٤، ص٤٢١–٤٢٢؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤، ص٦٨.

(٤٧) السري بن احمد بن السري: هو أبو الحسن الكندي السري بن احمد بن السري ، الشاعر الموصلي ، والذي مدح سيف الدولة الحمداني كما كان من اشهر شعراء الدولة الفاطمية وقام بمدح الخليفة المعز، توفي سنة ٣٦٢هـ / ٩٧٢م، وقيل سنة ٣٦٠هـ ،وكانت وفاته ببغداد ينظر: السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، (ت ٥٦٢هـ)، الانساب ، تقديم :عبد الله عمر البارودي ،(بيروت ، دار الجنان ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) ،ج٣، ص٧٨؛ ابن كثير ، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي البصري (ت ٧٧٤هـ /١٣٧٢م)، البداية والنهاية ، تح: رياض عبد الحميد مراد ،(دمشق ، دار ابن كثير ، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م)، ج١٢، ص ٢٥٥، ٢٦٢.

(٤٨) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤، ص٦٧؛ الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الاثار العربية، (القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٦٦م)، ج٢، ٥٥٦.

(٤٩) الامير تميم بن المعز: هو الأمير أبو علي تميم بن مسعد، وهو ابن الخليفة المعز لدين الله الفاطمي، وانه لم يلي الخلافة كون ولاية العهد كانت لأخيه العزيز، ولد تميم سنة ٣٣٧هـ/٩٤٨م في المهدية بتونس وتربى في أحضان النعيم، وتوفي سنة ٣٧٤هـ ، ٩٨٤م في القاهرة ودفن بالحجرة التي فيها قبر ابيه ، ينظر: الزركلي ، الاعلام ، ج٢، ص٨٨؛ مصطفى ، محمود ، الادب العربي في مصر من الفتح الإسلامي الى نهاية العصر الايوبي ،(د.م، دار الكتاب العربي ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)،ص٢٢٥؛ تامر ، الإسماعيلية بين الحقائق ، ص٣٧٨.

(٥٠) جاد الرب ، ابراهيم الدسوقي، شاعر الدولة الفاطمية تميم بن المعز، (القاهرة ، جامعة القاهرة، ١٩٩١م)، ص٢٢٥؛ تامر، تميم الفاطمي، (بيروت، مؤوسسة عز الدين، ١٤٠٢هـ /١٩٨٢م) ، ص٧٠-٧٣

(٥١) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،ج١، ص٣٠١

(٥٢)ابن وكيع التنيسي: هو أبو محمد الحسن بن علي بن احمد بن محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد الضبي المعروف ابن وكيع التنيسي الشاعر المشهور اصله من بغداد ومولده بتنيس في مصر ،وهو من شعراء اللهو والوصف والخمر والغلمان ، واشتهر في وصف الطبيعة ، وتوفي سنة ٣٩٣هـ/١٠٠٢ م ودفن في المقبرة الكبرى في القبة التي بنيت له بها، ينظر: ابن العديم، عمر بن احمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي كمال الدين ، (ت٦٦٠هـ)، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تح: سهيل زكار ،(د.م ، دار الفكر ، د.ت) ، ج٥، ص٢٤٧٥؛ ابن خلكان ،وفيات الاعيان ، ج٢، ص١٠٤ ، ١٠٦؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٢، ص٢٠١.

(٥٣) ابن خلكان ،وفيات الاعيان ،ج٢، ص١٠٦ -١٠٧؛ الذهبي ،تاريخ الإسلام ،ج٨،ص٧٢٦

(٥٤) الثعالبي ،عبدالملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور(ت٤٢٩هـ)، يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ، تح: محمد مفيد قميحة، (بيروت ، دار الكتب العلمية ،١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)،ج١، ص٤٣٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ، ج١٢، ص٧١-٧٢.

(٥٥) ظافر الحداد: هو أبو المنصور ظافر بن القاسم بن منصور بن عبدالله بن خلف بن عبدالغني الجذامي الاسكندراني الشاعر المشهور ، وتوفي في مصر سنة ٥٢٩هـ / ١١٣٤م وقيل انه جمع شعره في ديوان كبير ولكن فقد، ولم يبق من شعره الا ابيات من قصائد ، ينظر: ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٢، ص٥٤٠؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣، ص٢٣٦؛ مصطفى ، الادب العربي ، ص٢٣٠ ؛ حسين ، في ادب مصر الفاطمية ، ص١٩١

(٥٦) ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن احمد بن محمد ابن العماد(ت١٠٨٩هـ /١٦٨٣م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تح: محمود الارناؤوط ،(دمشق ، دار ابن كثير ،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)،ج٦، ص١٤٩؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٥، ص٤٧؛ حسين ، في ادب مصر الفاطمية ، ص١٩٠-١٩١

(٥٧) ابن قلاقس: هو أبو الفتح نصر الله بن عبدالله اللخمي الاسكندري الشاعر الفاطمي المشهور، كان شاعرا مجيدا وفاضلا نبيلا كثير الشعر كثير الحركات في السفر، ويعتبر ديوان هذا الشاعر اول ديوان وصل كاملا، وتوفي سنة ٥٦٧هـ/١١٧١م، ينظر: الصفدي ،الوافي بالوفيات، ج٢٧، ص٧؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٨، ص٢٤؛ مصطفى، الادب العربي، ص٢٣٢- ٢٣٤.

(٥٨) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٥،ص٣٨٥؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٦، ص٣٧١؛ مصطفى ، الادب العربي ، ص٢٣٤

(٥٩) عمارة اليمني نجم الدين: أبو محمد عمارة بن ابي الحسن بن ريدان بن احمد الحاكمي اليمني ولد في تهامة في مدينة يقال لها مرطان ولذلك سمي عمارة اليمني ، مال الى الادب والشعر ومدح الخليفة الفائز ووزيره في قاعة الذهب ، ولم يمكث في مصر طويلا فسرعان ماعاد الى مكه لاداء فريضة الحج ، واتخذها موطنا له وقد اصبح من مشاهير العصر الفاطمي في عهد الخليفتين الفائز والعاضد، ومن الطبقة العليا من شعراء العرب، وقد شنق في رمضان سنة ٥٦٩هـ /١١٧٣م، من قبل صلاح الدين ، ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان ، ج٣، ص٤٣١-٤٣٢؛ ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبدالرزاق بن احمد ،(ت٧٢٣هـ)، معجم الاداب في معجم الألقاب ، محمد الكاظم ، (طهران ، مؤسسة الطباعة والنشر ، ١٤١٦هـ). ج٣، ص٣٤٩؛ الزركلي، الاعلام، ج٥، ص٣٧؛ سرور، محمد جمال الدين، تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق من عهد نفوذ الاتراك الى

منتصف القرن الخامس الهجري، (القاهرة، دار الفكر العربي ،١٩٩٥م)، ص٢٣٩؛ حسن، تاريخ الدولة الفاطمية، ص٤٦٠.

(٦٠) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٣، ص٤٣١–٤٣٢؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة، ج٦، ص٧٠؛ العيني ، بدر الدين محمود (ت٨٥٥هـ)، عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان ،تح: محمود رزق محمود، (القاهرة، دار الكتب والوثائق، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)،ج١، ص١٨٤.